بالصانع لكونه لا يشهد الا الله وصفاته ::
والصفة اثار صفاته قال ذلك قال حتى لا
ارى ولا اسمع ولا اجد ولا احس الا بها
فيكون جامعا بين مقام الفنا ومقام البقا كمن
احيي بعد الموت قال ابو الحسن الشاذلي
من لم يتغلغل في علوم امات مصر على الكبائر
والمراد به من لم يجمع بين المقامين الفنا ثم
البقا وقال سيدي محمد ابن العنار رضي الله عنه
وبعد الفنا في الله كن كيف ما تشا وفعلك
لا وزر وعملك لا جهل فتنبه وقد علم
مما تقدم من قوله واحملني على سبيله الي
هنا

هنا ثلاث مقامات مقام المحو بين السائرين
الي الله المستدلين بالصنعة على الصانع افاده بقوله
واحملني على سبيله الي حضرتك الخ ومقام اهل الفنا المحض
الذين غرقوا في توحيد الاحدية فلم يشهدوا سوى ذات
الله وقد افاده بقوله وزجني في بحار الاحدية وتلاشان
مقام سكر وخروج عن طور البشرية وعن حد التكليف
قال وانشلني الخ ومقام اهل البقا بعد الفنا وهم الذين
يشاهدون الصنعة بوجود الصانع لكونهم شهدوا
قبل كل شيء ذات مولاهم وصفاته واسمائه وقد افاده
بقوله واغرقني في عين بحر الوحدة الخ وهذا معنى حديث
لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا

Copyright © King Saud University